# المحور الثالث : موضوعات علم النفس الاجتماعي للعمل

المحاضرة الخامسة: ميادين علم النفس الاجتماعي للعمل

## مقدمة:

علم النفس الاجتماعي للعمل تخصص تدقيق يمزج في مبادئه أسس علم النفس الاجتماعي و علم النفس العمل و التنظيم بحيث يسمح التكوين فيه من إتقان مفاهيم وأساليب التدخل في مجالات العمل والتحقيقات في القضايا المتعلقة بالظواهر الاجتماعية (الصحة ، الهشاشة والتواصل الاجتماعي واستخدامات التقنيات الجديدة والسلوك المحفوف بالمخاطر والبيئة والسياسات العامة في الأمور الاجتماعية والرفاهية والمعاناة في العمل والتغيرات الاجتماعية وما إلى ذلك).

علميًا ، لابد للإشارة بان أحدث التطورات في علم النفس الاجتماعي وعلم نفس العمل صقلت حقل البحث في علم النفس الاجتماعي للعمل و مكنت من فتح المجالات التالية:

- فهم وتحليل الفكر الاجتماعي في السياقات (التصورات والذاكرة الاجتماعية ، النقل الخبرات).

- توضيح القضايا الصحية مع ظروف العمل (الهشاشة) وظروف العمل (التكثيف والمرونة).

- استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأثرها على الأنشطة المهنية والاجتماعية المحلية.

- تحليل السلوكيات الخطرة ومحدداتها النفسية والاجتماعية (الصحة ، العمل).

## 1- ميادين علم النفس الاجتماعي للعمل:

### 1-1 الفرد نفسه (العامل):

و يشمل ذالك دراسة العامل من حيث دوافعه و حوافز العمل المادية و المعنوية و اثر هذه الدوافع و الحوافز على إنتاجه اليومي. كما تشمل المواءمة المهنية بمعنى تكيف الشخص لعمله أي وضعه في العمل الذي يستطيع أن يؤديه بنجاح لأنه يتناسب مع ذكائه و قدراته، و الذي يرضى عنه و يميل إلى ممارسته مع توافقه و مستواه الفكري و الدراسي و قدراته المهنية و البدينة.

كما يعمل علم النفس الاجتماعي للعمل على تحليل الفرد و دراسة استعداداته الخاصة، و قد وضعت مجموعة كبيرة من الاختبارات مثل اختبارات الاستعدادات النفسية و الميكانيكية و الحركية و الكتابية و تطبيق عادة هذه الاختبارات في اختيار القوى العاملة و في مراكز التوجيه و التدريب المهني.

و ما يهمنا في مجال العمل و دراسته تحليل العامل هو توجيه في المجالات المناسبة و تطبيق اختبارات القدرات الحركية و التي تهدف إلى قياس السرعة و التناسق .... و غيرها من خصائص الاستجابات الحركية و أيضا اختبارات الذكاء غير اللفظية و التي تهدف إلى قياس الجوانب العقلة و المعرفية.

و في السنوات الأخيرة انصب اهتمام علم النفس الاجتماعي للعمل حول دراسة شخصية العامل و العوامل المؤثرة في هذه الشخصية، بقصد التعرف على مختلف الممارسات الشاذة و المرضية في العمل و حتى تتمكن من تحليل قبلي و تشخيص جيد للحالات النفسية و الجسمية و العقلية للعاملين و مدى التأثر و التأثيرها على جو العمل.

**2-1 العمل نفسه( تحليل العمل):**

و يقصد بها معرفة صفات العمل و خصائصه و متطلباته و ما يحتاجه من مهارات و قدرات و خصائص جسمية أو ذهنية أو شخصية معينة و ذالك بالبحث عن أفضل الطرق و أسهلها لأداء العمل. و تكييف الآلات و الأدوات حتى تتناسب و العامل.

و كذالك تعديل الظروف الفيزيقية للعمل كالإضاءة و التهوية و درجة الحرارة و الرطوبة و ما يدخل في نطاق هذا الميدان و دراسة التعب و الملل و فترات الراحة و حوادث العمل.

**3-1 العلاقات الإنسانية( تحليل العلاقات):**

و هو الميدان الذي يتناول دراسة الروح المعنوية للعمال و الموظفين في الشركة أو المصنع و طرق الاتصال و التفاهم المتبادل بينهم و بين العمال و الإدارة. كما يدرس سيكولوجية القيادة و الإشراف و التخطيط و العلاقات الاجتماعية لفرق العمل الذين يعملون معا. كما يتناول هذا الميدان الصحة النفسية للعامل حيث تسعى إلى إرشاده لإتباع طرق تحقق الصحة النفسية الجيدة للعاملين، ما يؤدي إلى زيادة إنتاجهم.

فالفرد الذي يزاول مهنه أو عملا فنيا تتاح له الفرصة للاستغلال كل قدراته و تحقيق أهدافه الحيوية الأمر الذي يحقق له الرضا و الراحة النفسية.

و لاشك أن الأثر القوي للعمل على الاتزان النفسي يرجع إلى أن العمل له صلة وثيقة بالأهداف التي تمكن وراء السلوك الإنساني، فمن خلال العمل يكتسب الإنسان قوة و يطمئن على مستقبله، و هو وسيلة للتأثير في البيئة التي يعيش فيها و عن طريقه يسعى و يحقق لنفسه مركزا مرموقا في المجتمع الذي ينتمي إليه، فالسلوك في مواقف العمل هو في الواقع جانب أساسي من جوانب السلوك الإنساني.

و هناك علاقة واضحة بين الصحة النفسية و ما يتركه العمل من اثأر، فلا شك أن الفشل أو الإحباط في العمل قد يؤدي إلى اضطرابات الاتزان النفسي لدى بعض الأفراد الذين يكونون أصلا طبيعيين راضين عن أنفسهم.

و من هنا يتضح تعدد الوظائف التي يستطيع أن بقوم بها السيكولوجي في مجال العمل. الواقع أن أية مؤسسة أو شركة أو مصنع لا يمكن أن يستغني عن خدمات الخبراء النفسانيين في الميادين الثلاثة. و بالمؤكد بتعاون مع فريق كامل متكون من أخصائيون في الطب المهني و الطب النفسي و علم وظائف الأعضاء و الاقتصاد و الهندسة البشرية و الطب المهني.